ذلك من عقائد اهل السنة والجماعة التي يطول ذكرها **واما مذهبه**
الذي يتحله في الفروع فهو مذهب الامام ابي عبد الله احمد ابن حنبل
ولا ينكر على احد اخذه بمذهب الائمة الاربعة دون غيرهم لعدم ضبط مذهب
الغير ولا يدعي رتبة الاجتهاد المطلق الا انه في بعض المسائل اذا اصح عنده
نص جلي من كتاب او سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض بأقوى منه
وقال به احد الائمة الاربعة اخذ به وترك مذهب الحنابلة وقد
قال الشافعي رحمه الله تعالى اجمع اهل السنة على ان من استبانت له سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد وصح عنه انه قال اذا
رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم آخذ به فاعلموا ان
عقلي قد ذهب وصح عنه انه قال اذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاضربوا بقولي الحائط وصح عنه رحمه الله تعالى انه قال لا قول لاحد
مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا وان كان لسان الشافعي فهو
لسان الجماعة كلهم ولسنا الان بصدده ولا نفتش عن احد في مذهبه و
لا يعترض عليه الا اذا اطلع على نص جلي مخالف لمذهب احد الائمة وكانت
المسئلة مما يحصل بها شعار يظاهر كاقامة الصلاة قيام الحنفي والمالكي مثلا
بالمحافظة على نحو الطمأنينة في الاعتدال والجلوس بين السجدتين لوضوح
الدليل على ذلك بخلاف جهر الامام اذا كان شافعيا بالبسملة فلا يأمره
بالاسرار فشتان بين المسئلتين **ثم انه رحمه الله تعالى** يستعين على فهم
كتاب الله بالتفاسير المتداولة المعتبرة من اجلها لديه واصحها
تفسير محمد ابن جرير الطبري فانه رحمه الله تعالى يذكر مقالات السلف بالاسانيد
الثابتة وليس فيه بدعة ولا ينقل عن متهم ومختصرة لابن كثير الشافعي
وكتفسير البغوي وهو مختصر من تفسير الثعلبي ولتفسير عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وتفاسير الواحدي البسيط والوسيط والوجيز وفيها فوائد جليلة
وفيها غث كثير منا المنقولات بغير تفاسير الواحدي وكالبيضاوي
الخازن والحداد والجلالين وغيرهم وعلى فهم الحديث بشروح الائمة
كالعسقلاني والقسطلاني على البخاري والنووي على مسلم والمناوي على الجامع
الصغير ويحرص على كتب الحديث لاسيما الامهات الست ويقتني سائر الكتب
في

في سائر فنون العلم اصولا وفروعا وفقه اعدادا وسيرا ونحوا وصرفا و
لا يأمر بإتلاف شيء من المؤلفات اصلا الا ما اشتمل على ما يوقع الناس في
الشرك او يحصل بسببه اختلاف العقائد الصحيحة وما تظاهر به صاحبه
معاندة لاهل الحق **واما ما يكفر به عليه** الاعداء ستر الحق وتلبيسا
للخلق من انه يفسر القرآن برأيه ويأخذ من الحديث ما يوافق فهمه
من غير مراجعة شرح ولا معول على شيخ فاز او انه يضع شيئا من رتبة
محمد صلى الله عليه وسلم او انه ينكر الشفاعة او ان زيارته على الوجه
الشرعي غير مندوبة او انه يكفر الامة كلها الا طلاق او انه يستحل دماء
اهل القبلة من غير مبيح او انه متظاهر بمذهب خامس او انه على غير
عقيدة السلف او انه يكفر بالمعاصي او انه ينكر على من اخذ باحد المذاهب
الاربعة الى غير ذلك مما افتراه عليه اعداء الدين واخوان الشياطين
فحجتنا ان نقول سبحانك هذا بهتان عظيم **ومن** شاهد حاله
وحال اتباعه من المسلمين وتحقق ما عندهم علم قطعا ان جميع ذلك من موضوع
عليهم لصد الناس عن سبيل الله وتنفير الهمم وانما حملهم على ذلك ما
حمل من كان قبلهم كما قال تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا
قالوا ساحر او مجنون **فصل** واما قول القائل
انه حكم بكفر الامة ظلما وجورا واستحل دمائهم واموالهم لحطام الدنيا
وجعلهم مشركين وهم مسلمون بلا ريب فنقول هذا كذب على الذي قبله
من الكذب والبهتان قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لم يحكم بكفر الامة على الاطلاق
ولم يستحل دمائهم واموالهم كما قد منا ما هو معروف من سيرته كيف يكفر
المسلمين حاشا وكلا بل عنده ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم حرام
في ملة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام ويدين الله بموالاتهم
ومحبتهم ونصرتهم ويجعل الكبير من المسلمين كالاب والصغير كالابن والنظير
كالاخ عملا بقول الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقول الله محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقول الله اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين وقول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)